وهو الما اصابهم في سبيل الله تعالى فليعلمن الله
الذين صدقوا في الايمان وليعلمن الكاذبين به والله تعالى
عالم بكل شيء وانما المعنى ليتميز الصادق من الكاذب وقيل
هو وعد ووعيد كانه قال وليثيبن الله الذين صدقوا
وليعاقبن الكاذبين وقيل المعنى وليعلم الله الذين
صدقوا في الحرب من الذين انهزموا ام حسب الذين
يعملون السيئات ان يسبقونا اي يفوتونا او يعجزونا
يعني ان نحن قادرون عليهم على كل حال وان الجزاء واقع
بهم لا محالة ولكنهم لغفلتهم واصرارهم على المعاصي يعتقدون
انه لا يقدر عليهم ونظير هذه الآية وما هم بمعجزين في الارض وقوله
ساء ما يحكمون اي بئس الذي يحكمونه حكمهم لان ذا الذي ينطق
بالايمان يقدر في نفسه انه لا يمتحن لاجل نطقه بالايمان
وهاؤلاء الكفار يظنون انهم لا يجازون بذنوبهم بئس ما يحكمون
لحكمونه وبئس الاعتقاد اعتقادهم من كان يرجوا
لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم اي من كان
يرجو ثواب الله وهو تلقي الملايكة له بالبشرى عند الموت
والكرامة من الله له فان اجل الله وهو الموت لآت فليبادر
الى الاعمال الصالحة التي يكتسب بها القربة عند الله وهو
السميع لاقوال عباده العليم بانعالهم فهو حقيق بان يتقوه ويخشاه
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين
اي من جاهد نفسه في منعها مما نامره به من المعاصي وحملها

على فعل الطاعات فانما يجاهد لها لان منفعة ذلك راجع الى
نفسه وانما امر الله ونهيه لعباده رحمة لهم وهو غني عن طاعتهم
وعن عبادتهم والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم
سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون قيل لعل ان
يكون المراد ان قوما مسلمين صالحين قد اساؤا في بعض اعمالهم
ولكن سيئاتهم مغمورة بحسناتهم لكثرتها فهو يكفر عنهم سيئاتهم
ويسقط عنهم عقابها بثواب الحسنات ويجزيهم احسن جزاء
اعمالهم ويحتمل ان يكون المراد ان قوما كانوا مشركين ثم امنوا
وعملوا الصالحات بالله تعالى يكفر عنهم سيئاتهم بان يسقط
عنهم ذنوب ما تقدم لهم من الكفر والمعاصي ويجزيهم احسن جزاء
اعمالهم التي عملوها في الاسلام ووصينا الانسان بوالديه
حسنا قيل معنى وصينا امرنا كقوله ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب اي وصاهم بكلمة التوحيد وامرهم بها والمعنى امرنا
الانسان ان يفعل مع والديه فعلا حسنا ويوالهما بكل معروف
وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما في الشرك اذا حملا
عليه فوصاه بالاحسان اليهما والدية ونهاه عن طاعتهما اذا امراه
بمعصية الله تعالى من شرك او غيره لان كل احد وان
عظم فهو ساقط اذا احاق حق الله ثم الي مرجعكم
فانبئكم بما كنتم تعملون اي الى مرجع من امن منكم ومن اشرك
فاجازي كلا احق جزائه والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم
في الصالحين اي لندخلنهم في زمرة الصالحين او في جملة الصالحين
او نكون في تبعيتهم كما قيل في قوله تعالى فادخلي في عبادي اي مع عبادي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)